الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

دين الإسلام هو دين يحتوي على أكمل مناهج حياة الإنسان ويشمل على الشريعات التي تهدي الناس السعادة والنجاح، وتعرف أسس مناهجه من خلال القرآن.[1] والقرآن الكريم هو كلام ربّ العالمين نـزل به روح الأمين على خاتم الأنبيآء والمرسلين سيدنا محمد لهداية الناس أجمعين، وقد جاء معجزة خالدة تحدى بها الإسلام العرب فعجزوا عن مجارتها فيما حوت من إعجاز فى نظمها وأسلوبها وما اشتملت عليه من روائع الشرائع والحكم والعلوم والأمثال، وإن أفضل استهلاك لموضوع هذا الكتاب هو البدء بذكر بعض ما ورد من وصف للقرآن فى كتاب الله الكريم وما جاء فى سنة رسوله العظيم عنه، وما نطق به لسان الحق من الخلق أجمعين تمهيدا للتعريف بجلال القرآن وحقيقة قدسيته.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ومن المعروف أن القرآن الكريم ينور العالم وما فيها من الإنسان والنبات والحيوان. وهو مصدر أساسي لشريعة الإسلام التي تتضمن المعلومات والمعارف عن العقيدة والخلق والسلوك وغير ذلك. وهو مصدر الإسلام الأول، عقيدة وشريعة، وأخلاقا وآدابا. أودع الله من كنوز المعرفة، وأسرار الحق، وأصول العدل، ومناهج الخير،

[1] أبو عبد الله الزنجني، *تاريخ القرآن*. (إيران: منظمة الدعوة الإسلامية، ١٩٨٤م) ص. ٢٣

وضوابط السلوك، وقواعد الهداية والتشريع. ولذلك مزية القرآن لا تقاس بحساب الإنسان لأنه يتضمن الشريعة من الكتب السابقة. وكانت مزيته لا يقدر المسلمون على تغييره ولا أئمة أخرى.[٢]

ولقد أنزل الله القرآن على محمّد صلى الله عليه وسلم معجزة له ليعتقد الناس بأنه رسول الله ويصدقوا شريعته.[٣] المعجزة هي أمر خارق للسنة التي أودعها الله سبحانه وتعالى في الكون ولا تخضع لأسباب والمسببات ولا يمكن لأحد أن يصل إليها عن طريق الجهد الشخصي والكسب الذاتي وإنما هي هبة من الله سبحانه وتعالى يختار نوعها وزمانها ليبرهن بها على صدق رسول الله الذي أكرمه بالرسالة. وكشف الله تعالى معجزة القرآن إلى النبي محمدصلى الله عليه وسلم ويتم الحفظ على نقاءها حتى نهاية الوقت وحقيقة صدق القرآن الكريم علمية كانت أم عقلية لن يهزمه أحد أبدا أبدا.[٤] قال الله تعالى في القرآن الكريم {قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا}[٥]

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

[2] Umar Shihab, *Kontekstualitas Alquran: Kajian Tematik Atas Ayat-Ayat Hukum dalam Alquran.* (Jakarta: Permadani, 2005), hal. 19

[3] Quraisy Shihab, *Wawasan Al-Qur'an*. (Bandung: Mizan, 1997) hal. 32

[4] Asep Saeful Muhtadi, dkk, *Alquran Kitab Keshalehan Sosial*. (Bandung: Lembaga Pengembangan Tilawatil Quran Jawa Barat, 2005). Hal. 61

[٥] سورة الإسراء:٨٨

والإعجاز الذي يتحمله القرآن يشتمل على النواحي المختلفة ومنها ناحية اللغة. وكانت لغة القرآن تتضمن جمال استعمال اللغة ولها دور هام عند سامعي القرآن وقارئيه في جذب قلوبهم إليه.

ومما لا شك فيه أن القرآن له درجة عالية من ناحية جمال اللغة حتى يتعجب بها الناس كافة من المسلمين وغيرهم بل الكافرون كانوا يتعجبون بها. وروى مختلف الروايات أن عظماء المشركين يستمعون كثيرا إلى قراءة آيات القرآن ولو كانوا لا يظهرون عجائبهم بها. وبجانب ذلك، هم يعجبون ويؤمنون بما تضمنه القرآن بأنه هدى للسعادة في الدنيا والآخرة.[٦]

والحقيقة أن القرآن معجز بكل ما يتحمله هذا اللفظ من معنى فهو معجز في ألفاظه وأسلوبه، فالحرف الواحد منه في موضعه من الإعجاز في تماسك الجملة والجملة في موضعها من الإعجاز في تماسك الآية. وهو معجز في بيانه ونظمه حيث يجد فيه القارئ صورة للحياة. وهو معجز في معانيه التي كشفت الستار عن الحقيقة الإنسانية ورسالتها في الوجود.[٧]

أصبح من الواضح أن الله سبحانه وتعالى قد أنزل القرآن باللغة العربية كما في قوله تعالى: {إِنَآ أَنزَلْنَاهُ قُرْءَانًاعَرَبِيًّالَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ}.[٨] وقال محمد علي الخولي إن اللغة

---

[٦] Quraisy Shihab, *Op. Cit.* hal. 23.

[٧] مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، (الرياض: منشورات العصر الحديث، ١٩٧٣م)، ص. ٢٦٢ – ٢٦٣.

[٨] القرآن الكريم سورة يوسف الآية ٢

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

العربية لها مكانة خاصة بين اللغات العامة. وأهمية هذه اللغة تزيد يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر. وترجع أهمية اللغة العربية إلى مايلي : (١) لغة القرآن الكريم (٢) لغة الصلاة (٣) لغة الحديث الشريف (٤) المكانة الاقتصادية للعرب (٥) عدد متكلمي العربية.[٩]

ومعرفة اللغة العربية هي بلا شك أساس لفهم القرآن لأن الألفاظ القرآنية فى ذاتها هي الوعاء له وهي أداة للتعبير عن معاني القرآن وأهدافه ولا يمكن الاستغناء عن معرفتها، من المعلوم أن القبائل العربية وقت نزول القرآن لم تكن موحدة اللغة أو اللهجة بل كانت لكل قبيلة ألفاظها وتعابيرها الخاصة بها فى إطار اللغة العربية العام، وقد امتازت قبيلة قريش بأنها وسط بين هذه اللغات واللهجات ولذا أنزل القرآن بها لأنها أقومها لسانا، وأعذبها بيانا، ولذلك كانت لغة القرآن هي أصح وأدق الأصول اللغوية والبيانية وصارت هي المقياس والميزان لكل ما يراد الاستشهاد على صحة عربيته.

ولقد جهد العلماء من السابقين واللاحقين جهدهم، أن يتواصوا على أسرار هذا الكتاب المجيد، ويستخرجوا لآلئه، وينبشوا عن كنوزه، كل في مجال اختصاصه، وميدان اهتمامه.[١٠]

---

[٩] محمد على الخولى، *أساليب تدريس اللغة العربية*.(بيروت لبنان: مطابع الفرزدق التجارية، ١٩٨٢م) ص.١٩

[١٠] يوسف القرضاوي، *الصبر في القرآن*، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٩م) ص. ٣.

والقرآن لم يخرج من نظام لسان العرب، ألفاظا أو حرفا، تركيبا أو أسلوبا . وإذا لاحظنا القرآن هناك أسرار من الإعجاز اللغوي، ومنها: أ) فى نظامه الصوتي البديع بجرس حروفه، حين يسمع حركاتها وسكناتها، ومداتها وغناتها، وفواصلها ومقاطعها، فلا تمل أذنه السماع، بل لا تفتأ تطلب منه المزيد . ب) فى ألفاظه التى تفى بحق كل معنى فى موضعه، لا ينبو منها لفظ يقال إنه زائد، ولا يعثر الباحث على موضوع يقول إنه يحتاج إلى إثبات لفظ ناقص. ج) فى ضروب الخطاب التى يتقارب فيها أصناف الناس فى الفهم بما نطيقه عقولهم، فيراها كل واحد منهم مقدرة على مقياس عقله ووفق حاجته، من العامة والخاصة.

يلزم علينا أن نستوعب المعاني المتضمنة في القرآن الكريم. في هذه الحالة نحتاج إلى دراسة تبحث عن المعنى اهتماما لفهم الرسائل الألوهية والمصادر الأساسية التي وردت في القرآن. وأما الدراسة التي تبحث عن المعنى فهي علم الدلالة.[١١]

كما سبق بيانه أن القرآن معجز بكل ما يحتمله ألفاظه وأساليبه. ومن معجزات القرآن في ناحية اللفظ ستوجد كلمة تدل على معان كثيرة. وقال أحمد مختار عمر في علم الدلالة أن الكلمة التي تدل على معان كثيرة سميت بالمشترك اللفظي،[١٢] مثلا لفظ

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

[11] Aziz Fachrurrozi. *Memahami Ajaran Pokok Islam dalam Al-Qur'an Melalui Kajian Semantik* (Jakarta: Pustaka Al-Husna Baru, 2004) hal.4

[١٢] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، (القاهرة: مكتبة لسان العرب، ١٩٩٨م) ص. ١٤٥.

ضرب في القرآن له معان كثيرة منها ضرب الأمثال والسفر أو الانتقال والحجب أو التغطية والجعل أو الصنع وما أشبه ذلك.

وبجانب ذلك وردت بعض الألفاظ المختلفة في القرآن التي تدل على معنى واحد، وهذا سميت بالترادف، مثلا ألفاظ الإنسان والبشر وبني آدم وكذلك ألفاظ خير وحسن ومعروف. فهؤلاء المعاني الثلاثة مختلفة في اللفظ لكن متحدة في المعنى. وكذلك وردت في القرآن بعض الألفاظ المتعارضة بالألفاظ الأخرى، وهذا سميت بالتضاد، مثلا لفظ خير يناقض لفظ شر، ولفظ يحيى يناقض لفظ يموت، ولفظ يتقدم يناقض لفظ يتأخر وما أشبه ذلك.

يناقش هذا البحث لفظ الدعاء وما يشتق منه في القرآن الكريم ويستند على شيئين، أولهما منتشر ومتداول هذا اللفظ في المجتمع ويستخدمونه كثيرا في الحياة اليومية، وثانهما فهم المجتمع الذي يفهم لفظ الدعاء طلبا فحسب فهم لا يفهمونه إلا وسيلة لطلب حاجة إلى ربهم. وفي الحقيقة أن لفظ دعاء ليس ذات معنى واحد بل تحمل معاني متعددة منها القول، والعبادة، والنداء، والاستعانة، والدعوة والحث. وقد يرجى من فهم هذه المعاني إذا دعا العبد ربه لا يجعل دعاءه لطلب الحاجات فحسب بل وسيلة للدعوة والحث على الخير وغير ذلك.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

لقد ورد لفظ الدعاء على الله تعالى في القرآن الكريم في مواضع كثيرة وبأساليب مختلفة من أمر به وثناء على أهله وحسن عاقبتهم ومعونة الله للمؤمنين، وغير ذلك من أساليب.

وبعد ما بحث الباحث لفظ الدعاء في القرآن فوجد كثيرا من الآيات التي تتضمن لفظ الدعاء. قال محمد فؤاد عبد الباقي في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ورد لفظ (د ع و) بكل مشتقاتها في القرآن نحو مائتين واثنا عشر موضعا.[١٣] ومن الآيات التي تشتمل على لفظ الدعاء ومشتقاته هي ما يلي:

- {فَمَا كَانَ دَعۡوَىٰهُمۡ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ}[١٤]
- {وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطٗا}[١٥]
- {يَوۡمَ يَدۡعُوكُمۡ فَتَسۡتَجِيبُونَ بِحَمۡدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا}[١٦]
- {وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ}[١٧]

---

[١٣] محمد فؤاد عبد الباقي، *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*، (القاهرة: دار الحديث،١٩٩٦م) ص. ٢٥٧-٢٦٠.

[١٤] سورة الأعراف الآية ٥

[١٥] سورة الكهف الآية ١٤

[١٦] سورة الإسراء الآية ٥٢

[١٧] سورة البقرة الآية ٢٣

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

- {قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا (٥) فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا (٦) وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (٧) ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا (٨)}[١٨]
- {وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ}[١٩]

وإذا اهتممنا بالآيات السابقة فكلها تشتمل على استخدام لفظ الدعاء ومعانيه المختلفة مناسبا بسياق الكلام أو المسمى بالمعنى السياقي. لفظ الدعاء في الآية الخامسة من سورة الأعراف يدل على معنى القول.[٢٠] ولفظ الدعاء في الآية ١٤ من سورة الكهف يدل على معنى العبادة.[٢١] ولفظ الدعاء في الآية ٥٢ من سورة الإسراء يدل على معنى النداء.[٢٢] ولفظ الدعاء في الآية ٢٣ من سورة البقرة يدل على معنى الاستعانة.[٢٣] ولفظ الدعاء في الآية الخامسة حتى الثامنة من سورة النوح كما قال حمكا في تفسير الأزهار يدل على دعوة النبي نوح عليه السلام. ولفظ الدعاء في الآية ٢٥ من سورة يونس يدل على معنى الحث. وظهر اختلاف المعنى للفظ الدعاء في القرآن باختلاف سياق الكلام.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

---

[١٨] سورة نوح الآية ٥-٨

[١٩] سورة الأعراف الآية ٢٥

[٢٠] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير. *تفسير ابن كثير*. مكتبة شاملة. ص ٣٨٨

[٢١] الشوكاني. *تفسير فتح القدير*. مكتبة شاملة. ص. ٣٧٣

[٢٢] جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي. *تفسير الجلالين*. مكتبة شاملة. ص. ٨٠

[٢٣] عبد الله ابن عباس. *تفسير ابن عباس*. مكتبة شاملة. ص. ٥

وينتج عن ذلك أن لفظ الدعاء له صيغ متعددة اسما كان أو فعلا ولها معاني مختلفة. وهذه الصيغ تدلّ على كثرة المعنى لكل لفظ في القرآن الكريم. ولذلك إنّ الأشكال المختلفة يختلف معناها ولو كان خلافها قليلا فيختلف معناها . ولتحليل هذه المعاني نحن في حاجة ماسة إلى دراسة المعنى أو علم الدلالة إمّا معجميا أو سياقيا، وكذلك دراسة تحليلية تركيبّية ومعجمية وسياقية.

وحاول الباحث على ربط الدعاء بسياق التربية. من المعلوم أن من الصفات الأساسية التي تساعد على إنجاح المربي في مهمته التربوية، ومسؤوليته التكوينية والإصلاحية هي الصفات التي تتكون في الدعاء، فبها ينجذب الولد نحو معلمه، وبسببها يستجيب لأقوال مربيه، وبواسطتها يتحلى بالآداب المحمودة، ويتخلى عن الأخلاق المرذولة.

من أجل هذا حض الإسلام على الدعاء ورغب فيه في كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ليعلم الناس – وبالأخص المربون والدعاة – أن الدعاء وسيلة للحصول على الأغراض وهو من أعظم الفضائل النفسية والخلقية التي تجعل الإنسان في قمة الأدب، وفي ذروة الكمال، وفي أعلى مراتب الأخلاق.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

بالنظر إلى المظاهر السابقة، اجتذب الباحث بأن يبحث عن الآيات المشتملة على ألفاظ الدعاء في القرآن بالموضوع : **مفهوم الدعاء في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية عن لفظ الدعاء وما يشتق منه في القرآن الكريم وتضمينه التربوي)**

الفصل الثاني: تحقيق البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة، فتحقيق البحث الذى قرّره الباحث في صورة الأسئلة الآتية :

١. ما هي المعاني المعجمية للفاظ الدعاء في القرآن الكريم؟
٢. ما هي المعاني السياقية للفاظ الدعاء وما يشتق منه في القرآن الكريم؟
٣. ما هو التضمين التربوي من معاني لفاظ الدعاء على ضوء التربية الإسلامية؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثالث: أغراض البحث وفوائده

أ. أغراض البحث

أما أغراض البحث فهي:

١. معرفة المعاني المعجمية للفاظ الدعاء في القرآن الكريم.
٢. معرفة المعاني السياقية للفاظ الدعاء وما يشتق منها في القرآن الكريم.
٣. معرفة التضمين التربوي من معاني لفاظ الدعاء على ضوء التربية الإسلامية.

ب. فوائد البحث

بناء على أغراض البحث السابقة فيرجو الكاتب أن يحصل على الفوائد والثروة العلمية لا سيّما في ناحية اللغة من هذا البحث. أما الفوائد من هذا البحث فهي:

١. الفوائد الأكاديمية

أ) إغناء الثروة العلمية للغة العربية بوجود الدراسة القرآنية على ضوء علم الدلالة.

ب) جعل وسيلة لتقوية القوة النقدية والعقلية على المفاهيم التي تتعلق بالتربية بتنميتها في ضوء التربية الإسلامية.

ج) الإسهام في عملية الكتابة لديوان المكتبة الموجودة بحيث يكون مرجعا للبحث الآتي خاصة يملك موضوعا متساويا ولكن تحلل من ضوء آخر.

٢. الفوائد التطبيقية

أ) المحاولة على إفهام المجتمع عن مفهوم الدعاء بنسبة إلى المعاني ألفظ الدعاء وما يشتق منها في القرآن الكريم.

ب) تقديم الاعتبار لهيئة التحكيم في مؤسسات التربية الإسلامية لأجل تحقيق المفاهيم الأساسية التي ألفها العلماء المتقدمة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الرابع: دراسة البحوث السابقة

قبل اختيار الموضوع لهذا البحث، أجرى الباحث دراسة حول الدراسات السابقة، سواء في شكل كتب أو في شكل رسالات. ويقصد هذا للحصول على توجيه أوسع حول الموضوع المختار، والأهم هو تجنب تكرار البحث الذي سيقوم به الباحث. ومن البحوث المناسبة المتعلقة بالبحث الذي سيقوم به الباحث هي كما يلي:

١. رسالة لكورنيا موهارجا، هو من جامعة واليسونجو الإسلامية الحكومية سيمارانج ٢٠١٦، وهو بحث عن مفهوم الدعاء (دراسة مقارنة عن مفهوم الدعاء عند محمد قريش شهاب و يونان ناسوتيون). هذا البحث يقدم المعلومات والمدخلات على البحث الذي قام به الباحث الذي يتعلق بمفهوم الدعاء في القرآن.

التشابه بين البحث السابق وهذا البحث هو كلاهمايبحثان عن مفهوم الدعاء في القرآن، ولكن الاختلاف بينهما هو أن البحث السابق يتجه إلى الاتجاه التفسيري وعلاقته بأغراض التربية الإسلامية حيث ذكر فيه تعريف الدعاء والمعادلة والاختلافات بين فهم محمد قريش شهاب و يونان ناسوتيون عن الدعاء. وهو ليس تفسيرا بالمعنى الاصطلاحي المألوف، وأما بالنسبة للبحث الذي قام الباحث به فيتجه إلى منحى آخر وهو الاتجاه الدلالي حيث يقوم الباحث بالتحليل الدلالي عن

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ألفاظ الدعاء ومشتقاتها في القرآن الكريم على مجال علم الدلالة ثم يرتبط هذا البحث بسياق التربية وخاصة بتعليم اللغة العربية.

٢. رسالة ماجستير لمحمد عزيز سودبيو وهو طالب قسم تعليم اللغة العربية للدراسة العليا بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج ٢٠١٨. وهو بحث عن معاني التوكل في القرآن الكريم. هذا البحث يقدم المعلومات والمدخلات على البحث الذي قام به الباحث المتعلق بعلم الدلالة. التشابه بين البحث السابق وهذا البحث هو في مجال البحث كلاهما يقومان بدراسة دلالية عن المشترك، ولكن الاختلاف بينهما هو من وجهة اللفظ المبحوث. أما البحث السابق يبحث عن مفهوم لفظ التوكل وأما هذا البحث فيبحث عن مفهوم لفظ الدعاء

٣. رسالة ماجستير لعبد المطلب وهو طالب قسم تعليم اللغة العربية للدراسة العليا بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج ٢٠٠٩. وهو بحث عن معاني الذكر في القرآن الكريم. هذا البحث يقدم المعلومات والمدخلات على البحث الذي قام به الباحث المتعلق بعلم الدلالة. التشابه بين البحث السابق وهذا البحث هو في مجال البحث كلاهما يقومان بدراسة دلالية عن المشترك، ولكن الاختلاف بينهما هو من وجهة اللفظ المبحوث. أما البحث السابق يبحث عن مفهوم لفظ الذكر وأما هذا البحث فيبحث عن مفهوم لفظ الدعاء.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٤. رسالة ماجستير لإيمان عبد الحكيم وهو طالب قسم تعليم اللغة العربية للدراسة العليا ببجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج ٢٠٠٩. وهو بحث عن ألفاظ الإنس والإنسان والبشر في القرآن الكريم. هذا البحث يقدم المعلومات والمدخلات على البحث الذي قام به الباحث المتعلق بعلم الدلالة. التشابه بين البحث السابق وهذا البحث هو في مجال البحث كلاهما يقومان بدراسة دلالية، ولكن الاختلاف بينهما هو من وجهة نوع الدلالة. أما البحث السابق يبحث عن الترادف وأما هذا البحث فيبحث عن المشترك.

اعتمادا على البحوث السابقة، لم يجد الباحث بحثا عن مفهوم الدعاء في القرآن الكريم وتطبيقاته في سياق التربية. بناء على ذلك، أراد الباحث أن يقوم بالبحث عن مفهوم الدعاء في القرآن الكريم، وهو بحث دلالي عن ألفاظ الدعاء وما يشتق منها في القرآن الكريم وتضمينها التربوي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الخامس: الإطار الفكري

إن محور الموضوع فى هذا البحث هو البحث عن معنى لفظ "الدعاء" في القرآن الكريم. والحديث عن المعنى يرتبط بعلم معين يبحث عن أحوال المعاني وهو ما يسمى بعلم الدلالة. وهو علم يدرس فيه المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية

المعنى، أو الفرع الذي يدرس شروط التي يجب عليه توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[٢٤]

قال رمضان عبد التواب في كتابه المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي أنّ علم اللغة يبحث في المجالات التالية وهي:

١. دراسة الأصوات التي تتألف منها اللغة، ويتناول ذلك تشريح الجهاز الصوتي لدي الإنسان، ومعرفة إمكانات النطق المختلفة الكامنة فيه ووصف أماكن النطق ومخارج الأصوات في هذا الجهاز، وتقسيم الأصوات الإنسانية إلى مجموعات، تظهر في كل مجموعة منها خصائص معينة، ودراسة المقاطع الصوتية، والنبر والتنغيم في الكلام، والبحث عن القوانين الصوتية التي تكمّن وراء إبدال الأصوات وتغيرها. كل ذلك يتناوله فرع خاص من فروع اللغة، وهو" علم الأصوات".

٢. دراسة البنية، أو البحث في القواعد المتصلة بالصيغ، واشتقاق الكلمات وتصريفها، وتغيير أبنية الألفاظ للدلالة على المعاني المختلفة، وهو ما يدرس عند العرب باسم "علم الصرف".

٣. دراسة نظام الجملة، من حيث ترتيب أجزائها، وأثر كل جزء منها في الآخر، وعلاقة هذه الأجزاء بعضها ببعض، وطريقة ربتها. وبعض هذه البحوث تدرس عند العرب في " علم النحو".

---

[٢٤] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*. (القاهرة: دار الإحياء التراث العربى، ١٩٨٨م) ص. ١١

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٤. دراسة دلالة الألفاظ، أو معاني المفردات، والعلاقة بين هذه الدلالات والمعاني المختلفة، والحقيقي منها والمجازي، والتطوّر الدلالي وعوامله ونتائجه، ونشوء الترادف والاشتراك اللفظي والأضداد، وغير ذلك. وهذه تسمى" علم الدلالة".

٥. البحث في نشأة اللغة الإنسانية. وقد ظهرت في ذلك عدة نظريات مختلفة، تحاول أن تفسر لنا، كيف تكلم الإنسان الأول هذه اللغة، التي تطورت على مر الأزمان، حتى وصلت إلينا في صورها المختلفة الراهنة.

٦. علاقة اللغة بالمجتمع الإنساني والنفس البشرية. وهنا يتنازع علم اللغة علمان آخران، هما: علم الاجتماع، وعلم النفس.

٧. البحث في حياة اللغة، وتطورها في النواحي: الأصوات، والبنية، والدلالة، والتركيب وغير ذلك.[٢٥]

وقال محمد علي الحولي أنّ علم اللغة هو العلم الذي يدرس اللغة. وهو ينقسم إلى فرعين:

١. علم اللغة النظري. ويشمل هذالفرع عدة علوم منها: علم الأصوات وعلم الفونيمات وعلم اللغة التاريخي وعلم المعاني وعلم الصرف وعلم النحو.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

[٢٥] رمضان أبو التواب، *المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي*، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م) ص. ١٠.

٢. علم اللغة التطبيقي. ويشمل هذا الفرع عدة علوم منها تدريس اللغات الأجنبية والترجمة وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي.[٢٦]

وفي خصائص أنّ اللفظ والمعنى يبحثان في علم المعاني هما من الفروع في علم اللغة النظري. علم المعاني هو علم يبحث عن علامة المعنى وعلاقة اللفظ باالفظ الآخر في ناحية المعنى. بعض علماء اللغة يذكروها بعلم الدلالة.

وقال أحمد محمد قرار أن الدلالة لا تبحث عن المسائل التى تناسب اللفظ والمعنى فقط، بل تواسع في ناحية كثيرة و واسعة الألفاظ، يعنى من أنواع المعنى ومناسبتها.[٢٧] أما مفردات اللغة عند علم الدلالة فينقسم على ثلاثة أنواع، وهي:

١- المتباين، وهو أن يدل اللفظ الواحد على معنى واحد. وهو أكثر اللغة.

٢- المشترك، وهو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من المعنى. فإن كانت دلالته على معنيين غير متضادين فهو مشترك لفظي (polisemi)، أما إذا كانت على معنيين متضادين فهو من باب الأضداد (antonim)

٣- المترادف (sinonim)، وهو أن يدل أكثر من اللفظ على معنى واحد.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

---

[٢٦] محمد علي الخولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢م) ص. ١٧.

[٢٧] أحمد محمد قرار، *المدخل إلى فقه اللغة*، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٢م) ص. ١٩٧.

قال أحمد مختار أن علم الدلالة هو العلم الذى يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذى يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذى يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[٢٨]

وبمناسبة الحديث عن المعنى، قال فخرالرازى إن اللغة العربية لها عدة معان، وهي ما يسمى بالمعنى اللفظي، والمعنى الاصطلاحي. الصلاة مثلا، وهي لغة الدعاء، وأماالصلاة اصطلاحا وهي أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير ومختتمة بالتسليم. ولدراسة المعنى لا يستطيع أحد أن يعتمد على المعنى اللفظى أو المعنى السياقي فحسب، بل يعتمد أيضا على جوانب المعنى الأخرى لتعيينه صحيحا.[٢٩]

والحاصل أنّ اللفظ في اللغة العربية نجده كثيرا بوجود العلاقة المعنوية أو أنواع دلالة اللفظ أو وحدات اللغة الأخرى مع اللفظ الآخر أو غيرها. العلاقة المعنوية قد تكون تختلط بين الأنواع الثلاثة السابقة. كلفظ "ذهب" بمعنى (pergi)، هذا من الألفاظ المتباينة. ولفظ "ذهب" له معنى آخر هو (berpendapat, hilang, membawa, pergi, berakhir) وغير ذلك، هذا يدل على المشترك اللفظي، وكذلك يوجد اللفظ الآخر بمعنى "ذهب" مثل " انطلق" و"سافر"، فلذلك "ذهب" و"انطلق" هو المترادف.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

---

[٢٨] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، (القاهرة: مكتبة لسان العرب، ١٩٩٨م) ص. ١١.

[29] Fachrurrozi, Aziz. *Memahami Ajaran Pokok Islam dalam Al-Qur'an Melalui Kajian Semantik*. (Jakarta: Pustaka Al-Husna Baru. 2004) hal. 42.

وقسم أحمد مختار عمر أنواع المعنى في اللغه العربية إلى خمسة أقسام وهي: المعنى الأساسي والمعنى الإيضافي والمعنى الأسلوبي والمعنى النفسي والمعنى الإيحائي. ولكن في هذا البحث أراد الكاتب أن يبحث معنيين منها، هما: المعنى الأساسي والمعنى السياقي.

قال أحمد مختار عمر إن المعنى الأساسي هو المعنى الأولي أو المركزي ويسمى أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي، أو الإدراكي. وأما المعنى السياقي فقال ابن جني هو معنى الكلمة المفهومة من الهيئة التى كانت عقب عملية اللغة. فيمكن التمثيل له بكلمة "*Good*" فى اللغة الإنجليزية ومثلها "حسن" العربية التى تقع في سياقات متنوعة. فإذا وردت مع كلمة "رجل" أي "رجل حسن" كان معناها حسن في الخلقية. وإذا وردت وصفا لطبيب مثلا أي "طبيب حسن" تعنى التفوق في الأداء. وإذا وردت وصفا للمقادير كان معناها الصفاء والنقاوة.[٣٠]

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ولذلك، أصبح من الواضح أن المعنى في العربية مفهوم من الإشارة مكتوبا كان أو ملفوظا . وتفهم معاني الكلمة صحيحا بخاصة فهم من الكلمات في القرآن.

فاستخدام المعنى السياقي لمفهوم الدعاء في القرآن يكون مناسبا في هذا البحث، لأن الأهداف من التحليل السياقي هو طلب المعنى من الكلمة في القرآن مع معرفة السبب له حتى نعرف واحدا فواحدا من الكلمات فيه.

---

[٣٠] أبى الفتح عثمان بن جني، *الخصائص*. (مصر: دار الكتب، ١٩٥٦م) ص.٢٤٠

ليس للقرآن إعجاز من جهة لغته فحسب بل له إعجاز في تضمين آياته حتى يصبح المراجع الأساسي لكل ناحية لاسيما التربية. وكانت التربية ضرورية لكل فرد من أفراد المجتمع. أنها كالأمر الضروري لا يمكن إطلاقها من الافتراض والتعريفات عن معناها الحقيقي، وبخاصة التربية التي مصدرها شرائع دينية يعني التربية الإسلامية.

ذهب أحمد تفسير على أن التربية الإسلامية إجمالا هي التربية التي مصدرها الشرائع الدينية. وفي فرصة أخرى قال ماريمبا التربية الإسلامية وسيلة للرياضة الجسمية والروحية على أساس شريعة الإسلام.[٣١]

وبالنظر إلى أن أهمية التربية وسيلة لجعل البشر عالما، فإن البشر خاصة المعلم في هذه الحالة الذي سيكون قائدا في جميع العملية لتحقيق هذه الأهداف. ويعتبر المعلمون والمتعلمون قوتين مؤثرتين في التربية، كلاهما موضوعان يجب أن يكونا مستعدين للتحكم وإعداد الأشياء المتعلقة بعملية التعليم مثل تحديد الأهداف التعليمية واختيار الطريقة المناسبة لتحقيق هذه الأهداف وغير ذلك. والتعليم الذي صمّمه المؤسسات التربوية سيكون عبثا إذا لم تسيطر عليه كل روح.

وإن كان الناس وفق للدعاء فقد أوتي خيرا كثيرا، وحسن الدعاء لا يؤتاه العبد بكثرة تحصيل ولا علم ولا دراية ولكن يؤتاه بتوفيق وبصيرة وبقرب من الله تعالى وإخلاص وصدق نية ورضا وخشوع، وهناك ألفاظ وعبارات من الدعاء لا يؤتاها أي عبد بل

[31] Heri Gunawan, *Pendidikan Islam Kajian Teoritis dan Pemikiran Tokoh*. (Bandung: Rosda Karya, 2014) hal. 9

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يعطيها سبحانه وتعالى لمن أحب ويقذفها في قلب من رضي عنه وجعله من أوليائه الصالحين.

فضلا عن الدعاء، لقد زود الله البشر بالعقل الذكي. على الرغم ذلك، أي ذكاء كان يمتلكه البشر، يكون غير نافع في بعض الأحيان عندما يكون البشر غير قادرين على توحيد هذه القوة أو الإمكانات. هناك العديد من حالات البشر الذكية، لكن القليل منهم لا يحققون نجاحًا باهرًا في تحقيق أحلامهم.و إذا كشفنا بشكل أعمق، يمكن أن يكون مفهوم الدعاء عاملاً محددًا في جميع أهداف الحياة البشرية، بما في ذلك تحقيق الأهداف التربوية.

وإذا ربطنا معنى الدعاء بسياق التربية، فهناك العديد من القيم العليا للدعاء التي يمكن تطبيقها في سياق التربية، منها قيم الدعاء التي يجب أن تكون موجودة في المعلمين، وقيم الدعاء التي يجب أن تكون موجودة في المتعلمين.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

فيلزم على كل معلم أن يتفائل في القيام بواجباته، وهو مسؤول عن تأديب المتعلم، ولديه حنون تجاه المتعلم، عاطفي، فعال، مبدع، ومبتكر في تطوير التعليم، وتطبيق طرق التعليم الممتعة حتى يتمكن من تشكيل المتعلمين المؤهلين.

وكذلك يلزم على كل متعلم أن ينشط ويجتهد في التعلم، ويستوعب طرق التعلم الفعالة والكفؤة، ولا ييأس في طلب العلم. وبعد أن يتم كل الجهد ثم استسلام الأمور إلى الله تعالى على ما سعى.

فأساس التفكير السابق يصور الكاتب كما في الصورة التالية :

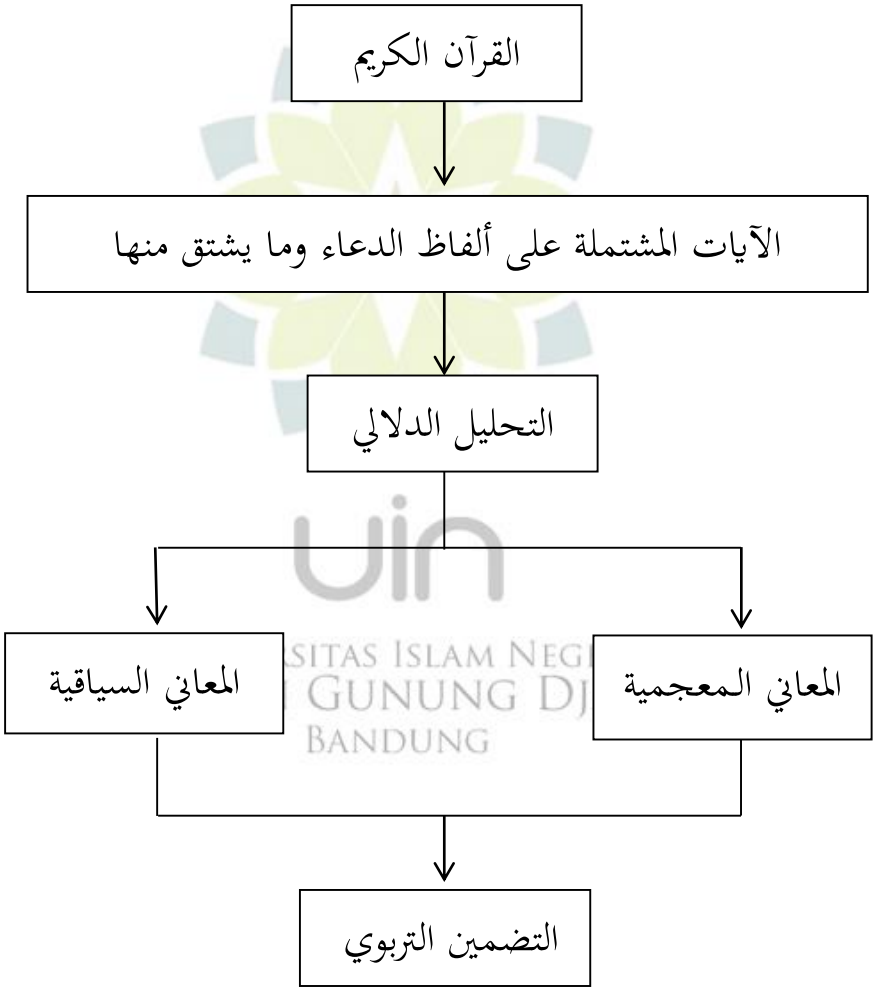

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG